

## 41- تأملات في سورة الأنفال

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال الله جل وعلا وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتوكل على الله انه هو السميع العليم اي اذا مالوا للسلم وللمعااهدة وللصلح فاجنح لها اي مل الى ذلك. وتوكل على الله. فانه كافيك جل وعلا. انه هو السميع - 00:00:00

العليم السميع لدعائك العليم بحالك وهل هنا عقد الصلح مع الكفار اذا كان بال المسلمين ضعف والا مطلقا حتى ولو كان المسلمين اقوىاء. وطلب الكفار الصلح هل نصالحهم الاقرب والله اعلم نصالحهم - 00:00:32

ولذا قال جل وعلا وان يريدوا ان يخدعوك يعني ارادوا من هذا الصلح ان يتقووا فان حسبك الله كافيك هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. فالذي يبدو ان الكفار اذا دعوا الى الصلح نجيب - 00:01:01

الى ذلك. قال الله تعالى والصلح خير فالصلح خير مطلقا نعم ولذا عندما طلب الكفار الصلح من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام لا شك كان الاسلام قد قوي - 00:01:24

وقد انتشر ودخل من دخل في الدين وقد طلب الكفار شروطا بعضها قد تكون فيها تعجيز للمسلمين بحيث قالوا من اثنا منكم لا نرده عليكم ومن جاء منا اليكم تردوه علينا - 00:01:47

نعم ومع ذلك قد وافق صلى الله عليه وسلم وذلك لكون الصلح فيه خير مطلقا ولذا بعد ستين فتحت مكة وقوة الكفار ذهبت وجاءت القبائل العربية بدون قتال جاءت تعلن اسلامها - 00:02:13

فالصلح خير. واذا كان هذا على مستوى الامم فكيف بالأفراد واذا كان هذا دين المسلمين وبين الكفار. لعل ابو ولید ينتبه. اذا كان هذا بين المسلمين وبين الكفار فكيف اذا كان بين المسلمين بعضهم مع بعض - 00:02:38

اذا كان الصلح خير حتى بين المسلمين والكافار وقد اجاب عليه الصلاة والسلام الكفار مع انهم كما تقدم شروطا تعجيزية في بعضها وحتى ان بعض الصحابة لم يرد هذا الصلح - 00:03:00

ولكن لا شك هو عليه الصلاة والسلام اعلم. فتم الصلح وصار فيه الخير الكثير فاذا كان هذا بين المسلمين والكافار كيف بين المسلمين بعضهم مع البعض الآخر؟ وما الذي اذهب الان ريح المسلمين قوة - 00:03:18

سوى النزاعات والخلافات والشقاقات والاقتتال فيما بينهم. هذا هو الذي اذهب ريحهم فانا ادعوكم ونفسى الى ان الانسان يجرب للصلح. اذا كان بينه وبين شخص شيء وحتى لو يتنازل عن بعض حقه - 00:03:38

وقد طلب عليه الصلاة والسلام من بعض الصحابة عندما كان بينه وبين خصمه نزاع على دين. فقال ضع الشطب يعني اذا كان قد اسلم قد قد اقبحه الف دينار قال ضع خمس مئة دينار - 00:03:58

ثم قال للمقابل سده امره ان يسد خصمه نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام فالصلح خير. نعم ولذا قال تعالى وان يريدوا ان يخدعوك لكي يتقووا بهذا الصلح فان حسبك الله كافيك - 00:04:19

هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين. نعم والفرق بين قلوبهم وهذا من جملة النصر وما يقع فيه التأليف الصلح والفرق بين قلوبهم لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بينهم قلوبهم لو انفق ما في الارض - 00:04:43

العقد واموال الدنيا ما الفت بينهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم مجاهد بن جبر المكي وكان من علماء طبعا التابعين في التفسير وتلميذ ابن عباس. فمسك عبد ابن ابي لبابة - 00:05:08

وكان من التابعين وقال اذا المسلم اخذ بيد المسلم وصافحه يعني تودد اليه ان ذنبهم تساقط قال هذا هين. قال لا تكناها لا تقل هين.

عبد ابن ابي له بابة يقول هذا سهل. نتصافح - 00:05:28

كيف حالك؟ وكذا الكلام الحسن والجميل حتى الذنب تتساقط قال هذا هين قال مجاهد شف علمه بالتفسير قال لا تقل هين.  
قال الله عز وجل لو انفقت ما في الارض جميعا ما - 00:05:48

بين قلوبهم اذا هذا الامر عظيم ولا مو بعظيم؟ عظيم. ليس بالهين. نعم. ولذا عندما المسلم يصافح اخوه المسلم وي يعني يتودد اليه  
بالكلام والكلام الحسن والجميل الذنب تتساقط نعم ولكن الله الف بينهم انه عزيز جل وعلا حكيم في افعاله - 00:06:04  
يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك حسبك كافيوك وكافي من اتبعك من المؤمنين نعم وليس معنى ذلك ان الله عز وجل حسب النبي  
المؤمنين حسب رسول الله لا الحسب يعني التوكل والكافية هذا من الله لا يكون من العبد. فاذا معنى الاية الكريمة حسبك الله كافيوك  
- 00:06:31

وكافي من اتبعك من المؤمنين لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه لان المسألة دقيقة يا ايها النبي حوض المؤمنين على القتال ان يكن منكم  
عشرون صابرون يغلبوا مائتين. اشترط الله عز وجل الصبر - 00:07:01

ولذا قبيل النصر صبر ساعة عشرون صابرون يغلب مائتين. وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون لا  
اعقولون نعم فاذا الواحد مقابل عشرة لعل الاستاذ حسن ينتبه الان خفف الله عنكم وعلم ان في - 00:07:20  
ضعفا فايكم منكم مئة صابرة لابد من الصبر تلاحظون تكرار الصبر الصبر ولذا العبادات تحتاج الى صبر نعم يعني مرة من من المرات  
واحد صلى معنا رأسا قام وهو زعلان - 00:07:45

جعلمن ولا زال بعذ المصليين يصلی وابو ولید كان موجود ليش طولنا شوي اقرب للسنة العبادات تحتاج الى الدنيا كلها تحتاج الى  
صبر كل الدنيا كل الدنيا تحتاج الى صب والاهل يحتاجون الى صبر الاولاد يحتاجون الى صبر. نعم طلبك لجوزك يحتاج الى العبادات  
تحتاج الى صبر - 00:08:03

اشبك دقيقتين؟ لا شاللي يضوكم؟ لا كانه الشيطان. نعم الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكم منكم مئة صابرة يغلب  
مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله والله مع الصابرين - 00:08:28  
فعاد جل وعلا صبر لاهميته. فالله مع الصابرين ليس مع الذين لا يصبرون. جعلنا الله واياكم من بميin؟ انما يوفى الصابرون اجرهم  
بغير حساب. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:52